السنة الحادية والعشرون
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظارة
المصري
القاطن بباريس
بشارع ريشه نمرة ٤٤

قيمة الاشتراك
فى جريدة ابي نظارة
والتودد والمنصف وعلاواتها
عن سنة واحدة
٢٦ فرنك
النقود ترسل الى المدير راسًا
عن يد البوسته او بحوالة تجارية



عدد ١ باريس فى شهر ذى القعدة سنة ١٣١٩

السنة السادسة والعشرون

جريدة ابى نظارة . صبحت اليوم اختيارة . لان صار لها خمسة وعشرين عام . تدافع عن ابناء الشرق الكرام . وتطعن فى اعاديكم الانكليز . اللى غزوا وطنكم العزيز . وكالوا مصر والسودان . صبحوا ملك الانجلشيه تتصرف فيها كما تشاء وتريد . واصحابها صاروا النا عبيد . عبيد الامة الانجليزيه . سيدة الاقطار الشرقيه :. دعنا يا حضرة القارى من سيرة الانكليز لتعيسة . ونرجع لذكر جريدتى الانيسة . بلغت اليوم ربع قرن ببنى خمس خمسات من السنين . وها هى داخله فى الستة والعشرين . ادعوا لها يا اخوان بالعمر الطويل وهى تتحفكم بثناها الجميل . تنشر حلكم ومقالاتكم السياسية . وقصائدكم الجليلة واشعاركم الفكاهية وتشهر فى اعمدتها ما للعرب من عالى الفضايل وجميل العوائد . وما لعلومهم وفنونهم من البدائع والفوائد ما لكم الا رضاء خاطركم يا سادة . وازين الجريدة برسومات حلوة كالعادة . بشرط انكم تشملوها بانظاركم الجليلة . وتشرفوها بتحاريركم الجميلة . لان الداعى صبح اليوم اختيار . وكلامى اللى كان كالزيت الطيب صبح اليوم زيت حار . بقى ابعتوا اقلامكم يا كتاب العرب . وشنفوا مسامع جرائدى باقوالكم الطرب . وانا اقول لمن يرسل لى مقالة مفيدة . او دورا وموال او قصيدة . مرسى يا منشير . ربى يحفظك وينعم عليك بالعافية والخير . هذا وزملائى الجرانلجية . كرامة لمولد جريدتى الشرقية حيث كملت خمسة وعشرين عام . وهى تحامى من الابريا وتقاتل الظلام . عملوا لى عزومة بمأدبة ما لهاشى نظير . حضرها من الخطباء والشعراء جم غفير تلوا علينا خطب وقصائد عال . ثنوا بها على سلطاننا المحبوب وخديوينا العزيز وعلى فرنسا وتمنوا النجاح لحكيم والجورنال . اه . دى كانت ليلة من ابهج وابهر الليالى فرقت على من حضرها مائة نسخة من مجموع جرنالى . وتم هذا المجلس السعيد . بالدعا لمولانا السلطان عبد الحميد . ولرئيس جمهورية فرنسا ولخديوينا عباس . وانصرفت مسروره جميع الناس (ابو نظارة)

شمبرلين فى جهنم

قبل ما احدثكم يا قراء بمه وعن دخوله جهنم الحمرا . ارجوكم تنظروا فى رسم هذا العدد وتقولوا مدد يا ابو نظارة مدد . ها . تقولوا ايه يا سادة : فى الرسم ده اللى فوق العاده ؟ ما معكم بتقولوا يا حفيظ ده رسم شيطانى . نظركم فى محله يا اخوانى . دى صورة جهنم يا جدعان . واللى قاعد على الكرسى ده داملك الجان . عفريتين من اجعص ابطاله . واقفين عن يمينه وشماله . عيون بحمره وشفف مشلظمه ووجه مزعج كئيب . ان شافه الوليد ليشيب . هذا ونرجع لذكر الرسم ونقول . بان امامهم شامبرلين صهر المستر بول . والمستر شامبرلين المذكور . صبح اسمه فى زمرة الظلام مشهور . نبهتكم هنا على حكايته الشنيعة . وما امر باجراءه فى الترنسفال من الافعال الفظيعة . والاثنين اللى واقفين حوله شمال ويمين . دول عفريتين صنرابين . وفى وسطهم جوره جهنميه . مستعدة لشوى جثة شمبرلين اللى بالخبث محشية . وان جاد خاطركم بالسؤال يا اخوانى . عن المعنى هذا الرسم الشيطانى . اقول بان لوالدكم ابو نظارة . صديق مصرى اتخذ لقبه ابو زماره . ومن ابتدا العام الافرنكي الجديد بيتحفنى من لونده بكل

خبر مهم مفيد . يختص بالحكومة الانكليزية . من امورها الداخلية والخارجية . وذلك لكثرة حبه في اهل العدل والانصاف . وشدة بغضه في اصحاب الاستبداد والاعتساف . ومرارا باعمل حمل ومقالا من حوادثه وانشرها هنا في الجرانيل والجلات . فاخبرني اخيرا بانه كان في الشوفال كلوب محل عظيم . يجتمع فيه كل سياسي شهير وكل وزير فخيم . فبالصدفة وجد هناك مشا نبرلين . وكان يا دور بينه وبينه شيرون . فسمعه يقص على اصحابه منام . مهول مزعج ناتج من سوء فعال اللئام . وجد روحه في جهنم امام الشيطان الخبيث . وحكى لاصحابه ما جرى بينهم من الحديث . فلما وصلني مكتوب ابي زماره . واطلعت عليه وفهمت منه تفاصيل العبارة . قلت اما ده موضوع عال اعمل عليه رسم ورواية ازين بها الجرنال . فحالا رسمت الصورة التي نشرتها في ابتدا هذه المقالة البهية . فاسمعوا يا اهل الفضل هذه الرواية الجهنمية . لاشك انها تجد بحضرة القارئ لديك القبول . وتتسامرها في سهراتك وتتسلى عليك في المستربول .

زعق ملك الجان . زعقة فظيعة رجت الاربعة اركان . وقال — يا شانبرلين ها انت امامنا واقف لمليل مكتبل بالخطايا وجميع ما احتويت عليه من الخبث والمكر السيء معلوم لدى دولتنا الفخيمه ومسجل في دفاتر دارتنا السنية لا يخفا شيء منه كنا نظن اننا امكر العالم واخبثهم لكن وجدناك فقتنا وزدت بالاسا وعدم الرحمة انت السبب في نشب نار حرب الترانسفال التي اهلكت فيها ستين الف نسمة من ابناء جنسك والقت الحزن بين الوف من العائلات الانكليزية والغرض من هذا كله فوائدك الذاتية لترويج تشغيل فوريكاتك من اسلحة ومهمات والوجه الثاني رواج عينيك فيما هو في اراضي الترانسفال من المعادن الذهبية فرميت شرك على تلك الاقطار قصدا بسلبها من ايدي اهلها وتغنيم كما فعلت قوم الجلد الاحمر للاستيلا على بلادهم (وبعدما اشبعه توبيخا وزجرا اشار الى خدمه بجلده ثمانين فنزلوا عليه نزلة اعمى في عتمه ثم امرهم بتوقيفه بينهم وقال له) دافع عن نفسك يا شانبرلين قبل زقلك في هذه الجوره الجهنمية التي تشلي دهنك وتمشمش عظامك وتصير لك فحمة في جمجمة — فتمسكن شانبرلين وقال يا ملك يا ابراتور ندمت على ما فعلت وعزمت على اني لا اعود فان عتقتني هذه المرة من يدك المبروكه واعادتني الى الدنيا ابطل الحرب في الحال وارجع الترنسفال الى اهله — فقال له ملك الجان — انك على ان امكنك مما طلبته وا لك شهرا فان وفيت كان لك منا الحظ الاوفر وان كان قولك هذا افترا وزور وبهتان جبناك هنا وذوقناك اشد العذاب

هذا ما كان من روية عمنا شانبرلين حسب اخبار ابي زماره اما شانبرلين المذكور ظن ان ما راه في المنام ما هو الا سوء هضم عشوه سالسري الدسمة وتحليلات انعاش البراندي والوسكي والسمبانيا التي شربهم تلك الليلة اما انا فاقول له ان هذا المنام انذار الظالمين وانه اذا لم يف وعده لملك الجان من ابطال الحرب وعمل الصلح تطبل على راسه المصايب في هذه الدنيا اما في جهنم له دار عنى الذمة في وادي الحلوف .

تهنئة ابي نظاره الود و دلولده زكي بيه نحو تستاهل يا موسى شير . كل الخير . لانك بسيرك الجميل شملك بانظار سلطاننا الجليل وليشهد لك بذلك انعامه عليك بالمجيدي الثالث وتوظيفك عضوا بنظارة المعارف الجليلة . ولقد صدق من مدحك حيث قال فيك هذه الابيات الجميلة

اذا ضقت ذرعا بالخطوب ولم تجد
شهما يذكي النفس مما تشتكي
فانهض الى دار الخلافة مسرعا
وانزل لساحة سيد القوم الذكي

عودة عرابي باشا الى وطنه

درجنا في هذا الموضوع مقالة بهية بالفرنساوي ابعثا بها ولدنا الفاضل احمد افندي حقيل ووعدنا بادامة مراسلاته لنا نعت فيها سرور الاهالي وارتياحهم بعوده رئيس حزبهم الوطني الجليل فنشكر افضال كاتبنا

⁂

Selon notre ami Abou Zommara, Chamberlain attribue ce songe infernal à un grand banquet politique où il a beaucoup mangé et bu plus que d'habitude. Mais nous disons à l'Honorable Ministre des Colonies d'Angleterre, que ce songe pharaonique, est un avertissement du ciel afin qu'il cesse cette guerre scélérate qui ruine et désole, non seulement les valeureux Boërs, mais aussi ses compatriotes : « Nous finirons par vaincre les Boërs et nous emparer de leur pays, nous dirait-il. » Et nous lui répondrions : « Votre victoire sera lâche et infâme, tandis que leur chute sera glorieuse et héroïque. »

Abou Naddara.

Le Retour d'Arabi en Egypte

Le Caire, 1er février 1902.

Qu'Allah grand et miséricordieux conserve à l'humanité les cœurs magnanimes et généreux !

Qu'Allah du haut de ses sept cieux détruise les Despotes, les fléaux du genre humain.

Arabi est un de ces cœurs magnanimes, à qui Allah a confié le soin de protéger le faible contre l'oppression du fort.

Nul n'ignore, en effet, la situation déplorable de l'Egypte lorsqu'Arabi conçut l'idée et prit sur lui la tâche de délivrer son pays du joug odieux de ses maîtres barbares.

L'Egypte, alors, n'était plus cette prairie agréable et souriante, ce bosquet odoriférant si admiré et chanté par les poètes de l'ancien et du nouveau temps, mais bien une cour d'exécutions, où se passaient tous les jours mille sortes de supplices, faisant horreur à l'humanité entière.

Ainsi on mutilait les corps ; on jetait sous les croisements de la courbache des êtres innocents qui n'avaient commis aucun crime, et on épargnait les coupables. On condamnait à la pendaison sans aucune forme de procès. On privait le vieillard de son enfant, seul appui de son père, pour aller en corvée, travailler dans les domaines des Grands.

Ce furent là, en effet, des prétextes assez raisonnables qui déterminèrent Arabi à élever sa voix pour demander aux cruels tyrans de cesser de répandre tant de sang innocent.

C'est alors que toute la nation reconnut Arabi pour son Bienfaiteur, et, unie autour de lui le proclama Père de la Patrie, malheureuse et sans défense jusque-là.

Cependant il serait inutile de citer une série de faits historiques, que nul n'ignore dans les pays civilisés ; mais je dirai seulement qu'Allah avait voulu que vingt années de la vie d'Arabi fussent écoulées dans l'île de Ceylan. Aussi, ce ne fut que le 27 septembre 1901, que le bateau allemand *Princesse-Irène* rendit à l'Égypte son ami et son Père.

A Suez, où le Fondateur du Parti National Égyptien descendit pour prendre la route du Caire, des notables sans nombre et de toutes les provinces de l'Égypte étaient venus à sa rencontre. Partout, à son passage, le peuple formait deux haies. Les amis se jetaient à son cou pour le couvrir de baisers, les autres voulaient l'empêcher de marcher pour le porter sur leurs têtes.

Ceux-ci s'écriaient : « Tu reviens, ô Arabi, pour nous éclairer de ton radieux soleil, car depuis vingt ans nous vivons dans l'obscurité et les ténèbres, mais puisque tu es revenu sain et sauf, nous pouvons alors être compris parmi les bienheureux ». Et ceux-là, d'autre part, lui disaient : « Certes tu ne trouveras chez nous que des cœurs pour te contenir et des yeux pour jouir de ta présence ».

Pour se reposer des fatigues d'un long voyage, Arabi passa deux jours à Suez avant de rentrer dans la capitale, et sur sa demande, le Gouvernement mit à sa disposition un train spécial pour le conduire au Caire, avec toute sa famille et sa suite, où il était attendu impatiemment.

Les maisons de plusieurs notables avaient été illuminées, et la lecture du Koran se faisait solennelle par les Cheics les plus renommés de l'Égypte. Dans la plupart des mosquées, les croyants avaient organisé des Zikrs qu'accompagnait la voix angélique du munchid. Du haut des minarets à la fin de l'izan, le muezzin à la voix de bronze remerciait tout haut Allah d'avoir prolongé les jours d'Arabi pour revoir son pays natal. Quant au palais de l'exilé de Ceylan, il se trouvait jour et nuit envahi par les milliers de visiteurs venus de tous les points de l'Egypte. Mais si le Fellah paraît être loin de tout ce mouvement, la campagne n'en retentissait pas moins des cris d'enthousiasme répétés : « Allah Younsourak ya Arabi! Que Dieu protège Arabi ».

Un jeune Egyptien,
Ahmed Mokbel.

(*A suivre*).

On nous écrit d'Alexandrie :

« Votre vaillant collaborateur de Saint-Bonnet qui, depuis des années, lutte sans cesse contre les jaquettes rouges pour le droit et la patrie égyptienne, vient d'être portraicturé par un maître, Michelet, dont l'éloge n'est plus à faire.

» Le portrait de Saint-Bonnet est exposé à la Papeterie de la Bourse.

» Saint-Bonnet est représenté en pied, il tient un cigare d'une main et de l'autre sa canne.

» La ressemblance est frappante, et bien que tout Alexandrie connaisse notre modeste et sympathique collaborateur, Michelet a spirituellement joint ces deux vers à sa gracieuse dédicace :

C'est Saint-Bonnet qui jamais ne recule
Devant le boniment, le point et la virgule.

A la Glorieuse Mémoire de Victor Hugo

A L'OCCASION DE SON CENTENAIRE

26 Février 1902.

C'est le grand génie immortel,
C'est Victor Hugo que je chante,
L'auteur d'*Hernani*, de *Cromwell*,
Qui, par ses chefs-d'œuvre, m'enchante.

Ses grands drames, ses beaux romans,
L'homme de lettres les admire
Pour les nobles sentiments,
Qu'au lecteur, chaque page inspire.

Je l'ai connu de son vivant
Et fus admis en sa présence.
Il a la verve du Levant,
D'Occident, il a l'éloquence.

Il est pour son pays natal :
Gœthe, Homère, Shakspeare et Dante ;
C'est le poète sans rival ;
C'est l'archange du ciel qui chante.

Je vois encor ses yeux charmants.
Illuminés par la sagesse.
J'entends encor ses doux accents
Plein d'entrain, d'esprit, de finesse.

Mais Victor Hugo n'est pas mort ;
Il vit dans ses œuvres sublimes ;
Il laisse au monde un vrai trésor
De vers exquis, de riches rimes.

Son nom, à la postérité,
Est passé couronné de gloire,
Et la juste célébrité,
En or, l'inscrivit dans l'Histoire.

Abou Naddara.

Conférences et discours du Cheikh Abou Naddara

(1re, 2e, 3e, 4e et 5e depuis 1902.)

Outre son discours au Jubilé de son journal, dont nous avons parlé plus haut, le Cheikh en a prononcé quatre que l'abondance des matières ne nous permet pas, à notre grand regret, d'en rendre compte. Ces discours ont eu lieu : 1° au Banquet de la Presse non quotidienne ; 2° au Dîner mensuel de l'Athénée ; 3° à l'anniversaire de la Bataille de Dijon ; 4° au Jubilé du *Journal d'Abou Naddara*, et 5° à la fête de la Société *Pro Patria*. La presse parisienne et départementale a bien voulu nommer élogieusement notre Directeur en rendant compte de ces banquets et fêtes. Nous remercions tous ces aimables confrères au nom du Cheikh et leur exprimons sa profonde reconnaissance.

La Rédaction.

1902

La pieuvre britannique menace encore, mais cette fois, avec une cruauté et un acharnement épouvantable, l'indépendance du Transwaal.

En 1850 des Hollandais et en 1685 et 1688 des protestants français fondèrent la ville et la colonie du Cap que les Anglais occupèrent en 1795 et qu'ils gardèrent depuis 1815. Les Bœrs allèrent alors plus loin, ils fondèrent Natal en 1825 et en 1843 les Anglais trouvèrent bon de se l'annexer.

Les Bœrs poussèrent plus avant et Orange fut fondée. En 1848, les anglais s'en emparèrent. Enfin les infortunés Bœrs conduits par Pretorius s'enfuirent au Transwaal, le pays des richesses, le pays des mines d'or que veut, à tout prix, le léopard britannique.

Pour atteindre son but, l'anglais ne recule devant aucune atrocité ; il pille, il brûle puis fait périr d'inanition les femmes et les enfants dans les camps dits de concentration. Le vampire ne l'ignore point, c'est la façon la plus expéditive d'anéantir une race.

Les bulletins de John Bull sont atroces dans leur réalité cynique puisqu'ils accusent pour le mois d'octobre et de novembre 1901, cinq mille décès environ d'enfants.

Honte à Albion et vivent les Bœrs qui luttent depuis deux ans pour le seul bien désirable : La Liberté.

Ces hommes courageux sont sublimes et en recommençant l'épopée des anciens preux, ils ont montré au monde étonné combien un petit peuple est grand quand il se bat pour son indépendance.

Pour l'an de grâce 1902, nous souhaitons aux valeureux Bœrs le triomphe définitif car leur cause est celle de l'humanité.

De Saint Bonnet.

LA VIE AUX ENFANTS BOERS

Les femmes de France ne se distinguent pas seulement aujourd'hui par leur beauté, leur grâce et leur esprit, mais par leur humanité aussi.

Les mortels qui souffrent, n'importe à quelle race ou à quel culte qu'ils appartiennent, n'ont pas de meilleurs protecteurs qu'elles. Les cris des enfants boërs, qui meurent par centaines, de faim et de froid, ont ému les cœurs de ces femmes charitables, et les pleurs des mères désolées ont touché les nobles âmes de ces anges qui font de la France un paradis terrestre. Aussi ont-elles fondé une association philantropique pour soulager la misère des mères et des enfants boërs, victimes de la cruauté britannique. Le Président Krüger en accepta la présidence d'honneur et adressa à ces femmes de bien une lettre touchante.

Nous félicitons Mme Maurice Fauqueux, présidente du Comité : « La Vie aux Enfants Boërs » et ses charmantes collègues : Mmes la vicomtesse de Villebois-Mareuil, Simone de Villebois-Mareuil, Juliette Adam, comtesse de Sesmaisons, J.-Paul Valentin, L. de Rosbo, J. Chauveau d'Hilot, J. Abdon-Boisson, A. Verken de Vreuschmen, M. de Sardent, marquise de Vareilles-Sommières, V. de Sardent, R. de Robernier, duchesse de Bojano, M. Gay-Lussac, comtesse de Ramel, baronne B. d'Orgeval, de Mauny, M. Jullemier de Mauny, comtesse de la Ruelle, comtesse de Vieilcastel, comtesse de Blaury, comtesse de Gerson, baronne d'Eichtal, B.-Charles Fauqueux, J. Planès.

A. N.

VINGT-SIXIÈME ANNÉE.

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
43, Rue Richer, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et toute demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

FÉVRIER 1902 N° 1

ABONNEMENTS :
Avec la Revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

Souverains & Chefs d'Etats amis

Que Dieu, Roi des rois, exauce les vœux ardents que forme le Cheikh Abou Naddara pour la grandeur et le triomphe des nations dont les Souverains et Chefs d'Etats l'honorent de leur auguste amitié. Nommons respectueusement LL. MM. II. le Sultan Abd-ul-Hamid et Moyaffer-ed-Din Shah; LL. MM. Victor-Emmanuel III, Roi d'Italie, et Alphonse XIII, Roi d'Espagne; LL. EE. Monsieur Loubet, Président de la République Française, et le général Porfirio-Diaz, Président des Etats-Unis du Mexique; LL. HH. Hammoud-ben-Mohammed. Sultan de Zanzibar, et, Mohammed-ben-Omar, Sultan d'Anjouan, qui tous daignèrent lui faire parvenir leurs remerciements pour les souhaits qu'il eut l'honneur de leur adresser à l'occasion du nouvel an et pour l'envoi de l'Album des journaux de 1901, et des brochures : *Les Soupirs du Proscrit* et *Les Conférences d'Abou Naddara à l'Exposition de 1900.*

Ces publications ont été appréciées d'une façon si flatteuse dans tous messages dont nous parlons plus haut, que cela ne peut qu'encourager notre cher Directeur de poursuivre la mission qu'il s'est donnée depuis 1856 de combattre par la parole et par la plume les préjugés populaires, le fanatisme religieux et les aversions nationales, trois fléaux qui divisent les hommes.

LA RÉDACTION.

LE JUBILÉ DU « JOURNAL D'ABOU NADDARA »

On lit dans la *Patrie* et la *Presse* du 29 janvier :

« Le président et les membres de la Société littéraire et artistique de l'Athénée de France ont célébré hier soir le jubilé du *Journal d'Abou Naddara* par un banquet de quatre-vingts couverts, à l'hôtel de l'Europe. Plusieurs orateurs et poètes firent l'éloge du Cheikh Abou Naddara. Des toasts chaleureux ont été portés à la France, à la Turquie et à l'Egypte.

Toutes nos félicitations à notre confrère Abou Naddara, l'ami de la France. »

Ce court, mais éloquent compte-rendu, a été reproduit par plusieurs de nos aimables confrères français et étrangers. La Revue de l'*Athénée de France*, le *Public* et quelques autres journaux ont bien voulu donner les noms de ces orateurs et poètes. Nous empruntons à ces aimables confrères les passages suivants :

« Mme d'Ariel, journaliste, romancière et auteur dramatique distinguée, aussi connue sur les rives de la Seine que sur celles du Bosphore et du Nil, dans une allocution charmante, a fait l'historique du *Journal d'Abou Naddara*, dont on célébrait les noces d'argent. MM. Bonneval, président de l'*Athénée de France*, Vibert, Picquet, Coutaud, le baron d'Armstrong et Salih Gourdgi Effendi, lui ont succédé et ont félicité le Cheikh du 25e anniversaire de son journal, dont le nom passera à la postérité. Le Cheikh les a remerciés dans des termes émus de leur affection confraternelle et a levé son verre à la presse française. MM. Moniot, de Martholde, Ch. Paget et Mme Dion ont célébré le patriotisme d'Abou Naddara, ses talents d'écrivain, de poète et de conférencier, par des poèmes exquis, où la France, la Turquie et l'Egypte ont été chantées et glorifiées. Mlle Lemaire, du Conservatoire, a dit, d'une façon charmante, l'ode magnifique que M. Munier, directeur du *Courrier du Nil*, a dédiée à Abou Naddara à l'occasion du jubilé de son journal. MM. Merian et Charpentier ont dit des monologues charmants, et Mme Galois, la célèbre compositeur de musique, a joué, à la satisfaction des convives, sa nouvelle composition : *Abou Naddara Valse.*

A ce propos, notre grand confrère, *Le Stamboul*, de Constantinople, consacre au *Journal d'Abou Naddara* un très gracieux article dont nous extrayons les passages suivants :

« En effet, c'est bien le 25e anniversaire de ce journal, fondé en 1877.

« A cette occasion, le Cheikh publie une jolie plaquette où se trouvent réunies quelques-unes de ses poésies de circonstance. Elles débordent toutes de cet enthousiasme qui a fait l'unité de sa vie : l'amour de la Turquie et l'amitié de la France. Ce sont des toasts, des souhaits, des prières, qui peuvent se résumer en ce seul vers :

Mes amours sont Turquie et France.

» Nous sommes heureux de saluer, dans ce journal, le nouveau petit volume d'Abou Naddara : *Les Soupirs du Proscrit.* »



بيان هذا الرسم (في شقا الخواجا تشامبرلين في جهنم)

Chamberlain aux enfers

Mes amis, donnez-moi le Dante;
Il m'inspire par ses beaux vers.
Surtout aujourd'hui que je chante
Le gros Chamberlain aux enfers.

Chamberlain, le ministre infâme,
Auteur de la guerre du Transvaal;
Egoïste sans cœur, sans âme,
Plus féroce que le chacal.

Pourvu qu'il écoule ses armes
Et vende ses munitions;
Il se moque des pleurs, des larmes
Et de la mort des nations.

Mais son sommeil est plein de songes
Horribles, nés de ses remords,
Car ses intrigues, ses mensonges
Ont amené cent mille morts.

Le dernier de ces songes épouvantables qui troublent le repos nocturne de cet homme assoiffé d'or et de whisky, est dramatique. Il l'a raconté lui-même à ses amis au National Club, de Londres, le 27 janvier, et notre compatriote Abou Zommara qui heureusement s'y trouvait, nous l'a textuellement téléphoné. Ce songe nous a inspiré le dessin ci-dessus et la scène infernale qui suit :

Le Roi des Enfers. — Te voilà devant nous, ô Chamberlain, chargé du poids énorme de tes péchés. Tes infamies nous sont connues. Tu es l'auteur de cette guerre inique qui fit périr soixante mille de tes compatriotes et mit en deuil plus de deux cent mille familles. Les malédictions des veuves et des orphelins pleuvent sur toi sans interruption. Les Boërs vivaient heureux dans leur pays et jouissaient en paix du fruit de leur travail. Tu as convoité leur sol et ses mines d'or, et tu as lancé contre eux tes hordes barbares : » Extermine-les, ô Kitchener, dis-tu, à ton impitoyable généralissime! Massacre femmes, enfants et vieillards! Sans la possession du Transvaal, nous ne pouvons pas fonder définitivement notre empire africain. » Voilà ce que tu ne cesses de télégraphier à ce tigre sanguinaire qui a nom Kitchener, et il exécute tes ordres avec des transports de joie féroce. Tu nous as surpassé en méchanceté, ô diable rouge. Ton châtiment sera donc long et dur. Regarde la fosse ardente que nous t'avons préparée. Tu n'y mourras pas, mais tu y sentiras éternellement les morsures de notre feu vengeur. (*A ses serviteurs*) Faites-lui goûter notre bastonnade infernale, et lorsque vos bras seront fatigués, précipitez-le dans la fosse, où il demeurera tant que notre royaume sera debout. (*Les serviteurs frappent Chamberlain.*)

Chamberlain (*hurlant*). — Goddem! Vous déchirez ma peau! Vous m'assassinez. Je me repens.

Le Roi des Enfers (*aux serviteurs*). — Suspendez vos terribles coups et laissons-le se disculper.

Chamberlain. — Si vous me pardonnez et me rendez à mon ministère, je m'engage à faire immédiatement cesser la guerre et rendre le Transvaal à ses maîtres légitimes.

Le Roi des Enfers (*à ses serviteurs*). — Rendez-le au monde des hommes, et remettez-le dans son lit, dont vous l'avez arraché. (*A Chamberlain*) Si d'ici à un mois tu n'as pas rempli ton engagement, nous exciterons, contre toi d'abord, tes propres compatriotes, qui t'insulteront dans les rues et te cracheront à la figure, et puis nous te ferons descendre dans le plus profond de notre royaume.

T. S. V. P.

Le Gérant : C. LEFEBVRE.

PARIS. IMP. C. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.